الإبحـار

فى ليالى سندباد الأدب الشعبى فاروق خورشيد..!

إبراهيم حلمى*

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فى مفتتح القصة القصيرة المعنونة باسم «تساقط الكلمات»، فى المجموعة القصصية (جبال السأم) لفاروق خورشيد، يقول بطل هذه القصة:

«شيدت عالمى على دنيا من الكلمات. كلمة إلى جوار كلمة وتتخلق جملة، وجملة إلى جوار جملة وتتخلق فقرة، وفقرة إلى جوار فقرة وينبنى حوار أحتمى به من عصف الريح وعسف العاصفة.. والريح دائما يحوطنى، والعاصفة دائما تصرخ حولى صراخها المستمر»[1].

هذا الاستهلال القصصى الذى كتب ضمن «مونولوج» طويل لبطل القصة، لن يختلف فى كثير أو قليل لو جاءت كلماته ـ ذات يوم ـ على لسان فاروق خورشيد نفسه..!

فعالم فاروق خورشيد معمار راسخ من الكلمات. هذا المعمار الذى يحمل من معان اغترفها من طابع التحدى وطابع الثبات اللذين لا يهزهما عزيف لزمهرير الرياح، ولا يزحزحهما لطم متوال للأمواج..!

إنه عالم ذو حس «سندبادى» خاص، لا يستطيع أن يشق طريقه إلا مجداف ارتحل هنا وهناك، وضرب وجه الماء بقوة، وواجه الأخطار، واحتبس الأنفاس عند الضيق، وعند الشدة، وعند انعطافات سبل الحياة، من سبل مرغوبة مستهواة إلى سبل غير مرغوبة مزهود فيها. لكن المجداف لا يفتر عن الإبحار بقوة، ينتقل من جزيرة إلى جزيرة، ومن فوق ظهر أخطار مجهولة عائمة يقفز ليتسنم أخطاراً جديدة مستغلقة غائمة، لا يبالى بشراسة

* عضو بالمجلس الأعلى للثقافة ـ مذيع بالتلفزيون.

الأنواء من أجل الوصـول إلى لحظة الاكـتـشـاف للمجهول، قبل أن يطأ القدم يابس الشطآن، فتتبدد ساعتها كل عناءات المغامرة، وكل مرارة السعى الدءوب المتعطش إلى حلاوة بر الأمان..!

وعلى كثرة ما أبحر سندباد الأدب الشعبى فاروق خورشيد مستلهما، ومبدعا، وشارحا، ومفسرا لكثير من عيون مأثوراتنا الشعبية العربية، فسنحصر نطاق هذه الدراسة النقدية فى ثلاثة نماذج من نتاجه الأدبى. هذه النماذج الأدبية جاء نبعها الفياض مستقى من ليالى (ألف ليلة وليلة)، وهى جميعها ذات أغراض مختلفة وفق اختلاف الجمهرة المتلقّية لها، وكذلك وفق القالب الأدبى الذى تصب وتتشكل فيه عصارات فكره وذوب وجدانه، سواء أكان ذلك قصصا يطالع فيها من يطالع استلهاما قصصيا، أو مشاهد مسرحية متولدة من رحم حكايات (ألف ليلة وليلة) المعطاء. هذه النمـاذج من أعمال فاروق خورشيد الأدبية هى:

١ ـ (الأميرة ذات الشعور والمارد).

٢ ـ (الجنى والكلب المسعور).

٣ ـ(حبظلم بظاظا).

وإذا كان فاروق خورشيد قد كتب من قبل عملين أدبيين آخرين دارا حول شخصية «على الزيبق المصرى»، وهى إحدى شخصيات (ألف ليلة وليلة) وكذلك السيرة الشعبية الشهيرة، فإن استلهام شخصية «الزيبق» فى قصتى فاروق خورشيد «على الزيبق» و«ملاعيب على الزيبق» كان من السيرة الشعبية وحدها دون سواها وليس من حكايات (الليـالى)، وبالتـالى فـإن ذلك الأمـر يخرجهما عن نطاق استلهام فاروق خورشيد حكايات (الليالى) نفسها.

أولا: ليالى دنيازاد تنافس ليالى شهر زاد..!

عندما كنا صغارا، كنا نرى شخصية السندباد البحرى يحمل فوق ظهره «بقجة» هى من لوازم السفر والترحال عبر البحار السبعة والأسفار السبعة، من خلال رسوم من يستلهمون أسفاره وحكاياته المثيرة التى كانت ترويها شهرزاد حَكّاءة (الليالى) كل ليلة.

أما فى استلهام فاروق خورشيد حكايات (الليالى) للأطفال، نجده يحمل عدسة مكبرة يرى بها شخصية جديدة لم يقف عندها غيره بالتأمل المتمهل. إنها شخصية «دنيازاد»؛ تلك الطفلة الصغيرة أخت «شهرزاد» التى أتى بها حَكّاء (الليـالى) فى بداية حكاياته، ثم نسيها فى خضم صراعات البشر والحيوانات والطيور والجن وسائر أنواع المتصارعين داخل الحكايات.

إن «دنيـازاد» دنيـا من الفـضـول و التـسـاؤل والاستفسار والبحث عن المعانى المستغلقة على إدراك الطفولة، التى تسعى فى شغف إلى فهم كل ما يحيط بعالم الأطفال من مفردات ومفاهيم وقيم ومثل ودروس وعبر تتناثر هنا وهناك بين السطور والصفحات. «ودنيازاد» فى إبداع فاروق خورشيد القصصى ذات حضور قوى من حيث هى طفلة؛ الأمـر الذى يجـعل الطفل، أى طفل، يقبل على هذا العمل مستمتعا بذلك النوع من الاستلهام القصصى، لأنه يجد نفسه كائنا مهما. هذا الكائن تتمحور حوله الوقائع والأحداث، لا مجرد متلق لها ومقحماً لاجترار الليالى اجتراراً..!

من هـنا تسـتطـيع ليـالى «دنيـازاد» أن تنافس بجدارة ليالى «شهرزاد»، إن لم تكن عند الأطفال محببة وأثيرة.

البناء القصصى فى الأميرة ذات الشعور والمارد:

يأخـذ البناء القـصـصى فى قـصـة «الأمـيـرة ذات الشـعـور والمارد» طابع الحكى الذى تتسم به حكايات (الليـالى)، فـالحكّاءة هى حكّاءة الليـالى «شـهـرزاد» نفسها، والمستمع إلى حكاياتها «شهريار» هو «شهريار»

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حكايات (ألف ليلة وليلة) نفسه، مضافا إليهما الطفلة «دنيازاد» صاحبة الفضول النهم إلى المعرفة والتساؤل المفضى إلى الفهم. وعلى الرغم من ذلك، فإن إبداع فاروق خورشيد له بناء خاص يتفرد به بعيدا عن حكايات (الليالى) ذاتها.

لقد اختار فاروق خورشيد بداية قصته من محيط مضطرب زاخر بالأمواج المتلاطمة والعباب، ومع ذلك سار بقاربه فى سلامة وهدوء أمام أنظار جمهوره من الأطفال كأنما يسير ويبحر به فى جدول رقراق..!

لقد اختار أن يبدأ قصته بحكاية الملك شاه زمان. وحكاية هذا الملك كما ترويها حكايات (الليالى) تنبنى على الصدفة. فلولا الصدفة ما كان لهذا الملك أن يكتشف فجأة أثناء رحلته لزيارة أخيه الأكبر أنه نسى حاجة، وعند عودته إلى قصره اكتشف مصيبة الخيانة الزوجية؛ فها هى الزوجة يجدها فى فراشه معانقة عبداً أسود من العبيد، وتصف الحكاية رد فعل هذا الملك قائلة:

«فلما رأى هذا اسودت الدنيا فى وجهه وقال فى نفسه إذا كان هذا الأمر قد وقع وأنا ما فارقت المدينة فكيف حال هذه العاهرة إذا غبت عند أخى مدة، ثم إنه سلّ سيفه، وضرب الاثنين؛ فقتلهما فى الفراش»[٢].

ومشكلة هذه اللقطة الفنية أنها شائكة ودامية، ولا تحتملها البراءة الطفولية التى لم تتفتح بعد على سوءات الكبار. فكيف إذن عبر فاروق خورشيد هذا المنعطف الأخلاقى المدمر أمام أعين الصغار؟

إن عودة «شاه زمان» عند فاروق خورشيد لم تكن لشىء نسيه فجأة، وإنما عاد لأنه أوحشته زوجه الملكة، فأراد أن يتزود منها بنظرة وداع ويعود إلى القافلة قبل الصباح، غير أن الملك «شاه زمان» فوجىء بمظاهر البهجة والفرح تملأ جنبات القصر، ويصدمه ذلك الحوار الذى دار بين الوصيفة والملكة التى طفقت تتململ من تكبيل حريتها داخل القصر، بالرغم من النعم والمأكولات وأطيب الملابس وأفخر المجوهرات التى تملأ القصر؛ حيث يقول فاروق خورشيد على لسان الملكة الرافضة النعم المادية والحسية مقارنة بما يفعله بها سيدها الملك وولى نعمتها:

«قالت الملكة: ولكنه يحرّم علينا كل متع الحياة. فأنا وأنا الملكة سجينة هذا القصر لا أرى شيئا ولا أسمع شيئا، ولا أعيش إلا له وحده.. لا القصر يهم ولا النعم من المأكولات والمشروبات والجواهر لها قيمة عندى، أنا أسيرة هنا، عبدة، جارية. قالت الوصيفة محتجّة: ولكنك الملكة. قالت الملكة: ولكنى أقل من أية واحدة منكن، فأنا وحدى التى عليها دائما أن تمثل دور الزوجة المحبة، وأنا أكرهه، أكرهه، أكرهه»[٣].

إن الملكة الخائنة عند فاروق خورشيد من وجهة نظر الملك (شاه زمان)، هى الكارهة الحياة معه، فهى تعيش بوجهين مع زوجها الملك، وليست الخائنة له فى فراشه مع عبد أسود وفق رؤية حكّاء (الليالى). وعند هذا الحد نلمح فائدة مصفاة فاروق خورشيد فى استبعاد ما لا يجوز أن يروى للأطفال من مواقف قد تدمر ولا تبنى فى شخصية الطفل اللينة، التى لا تحتمل ما يحتمله عالم الكبار من مواقف مأساوية خشنة، تصدم عالم الطفولة المتفتح والمقبل على الدنيا ومباهجها.

وفى هذا العالم الطفولى، يبحر فاروق خورشيد فى خضم الأفكار الفلسفية ويبسطها فى ذهن الأطفال. ففى قصة «الأميرة ذات الشعور» تتعجب دنيازاد من هروب الملكين من ملكهما بعد أن واجها المشكلة نفسها كلاهما. يقول فاروق خورشيد طارحاً مشكلة الهروب من مواجهة المشاكل ومراوغتها:

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

«قال (شهريار): لا مهرب لإنسان أو ملك من إرادة الله وأمره. قالت (دنيازاد): لم أفهم ياعم. تنهد (شهريار) وهو ينظر فى عينى (دنيازاد) البريئتين المتسائلتين وقال: يا ابنتى الصغيرة، هل تستطيعين الطيران فى السماء أو الغوص فى الماء والحياة مع الأسماك؟ قالت (دنيازاد): لا يا عم. قال (شهريار): فهكذا خلقك الله. أن تعيشى فوق الأرض الثابتة التى تتحركين فوقها بقدميك. قالت: (دنيازاد): صحيح يا عم. قال (شهريار): فنحن نقبل ما تأتى بها الأقدار، ولكننا نحاول أن نهرب منها، ولكن قدرتنا محدودة، فنحن مهما فعلنا بقدراتنا المحدودة لا مهرب لنا منها أبدا»(٤).

وعندما يتعرض فاروق خورشيد فى إبداعه لظهور إحدى الشخصيات المحورية فى القصة من الجن، يتوقف عند مفهوم الجن أمام عقول الصغار ملقيا ببقعة ضوء فى نسيجه القصصى على عالم الجن؛ حيث تمتلىء أفكار الصغار بتصورات مشوهة عن هذا العالم الغريب.غير أن فاروق خورشيد يبسّط للأطفال الصورة قائلا على لسان شهرزاد وواضعا بعض الحقائق أمامهم:

«الجنى مخلوق من مخلوقات الله ولكننا الآن لا نراه. وفى الزمن القديم قبل نزول القرآن الكريم على رسول الله سيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام كان الجن والشياطين يملؤون الدنيا سماءها وأرضها ولكن رحمة الله بالناس بعد نزول الإسلام حجبت الجن عن الناس»(٥).

هذه الفقرة من أميز فقرات قصة «الأميرة ذات الشعور والمارد»، وذلك لما لها من هدف تعليمى لأذهان الأطفال، فضلا عما تؤكده من معنى مهم ينفى ظهور الجن للبشر بعد الإسلام، فغالبا ما تنتشر بين الأطفال مسألة رؤية أحدهم عفريتا أو جنيا، مما يزعزع الاطمئنان فى نفوس الأطفال، ويبعث فيها قلقا واضطرابا وخوفا دائما من الأماكن المنعزلة أو التى يحيط بها لفيف من الظلام الحالك، أو حتى دون ذلك بكثير من غبشات الظلام.وللمرة الثانية يستطيع فاروق خورشيد أن يتجنب دوامة من دوامات الأدب الشعبى إذا ما سبح فيها طفل من الأطفال، وهى دوامة الجنس وممارسته فى إحدى حكاياته فى (الليالى).

ففرار الملكين من مشكلتهما جعلهما يقابلان صبية حملها جنى فى علبة، وراح الجنى يغط فى نوم عميق، عندئذ ـ كما تقول حكاية (الليالى):

«قالت: ارصعا رصعا عنيفا وإلا أُنبِّه عليكما العفريت. فمن خوفهما قال الملك (شهريار) لأخيه الملك (شاه زمان): يا أخى افعل ما أمرتك به. فقال: لا أفعل حتى تفعل أنت قبلى. وأخذا يتغامزان على نكاحها. فقالت لهما ما أراكما تتغامزان فإن لم تتقدما وتفعلا وإلا نبَّهت عليكما العفريت. فمن خوفهما من الجنى فعلا ما أمرتهما به»(٦).

أما هذا الموقف فى إبداع فاروق خورشيد فإنه يختلف تماما، وإن كان لا يفقده عنصر توتر الموقف نفسه. فبدلا من فعل الرصع أو الممارسة الجنسية، يستبدل فاروق خورشيد به موقف طلب الفتاة منهما أن يقوما بتسريح شعرها وتضفيرها وعقصه بخاتميهما. لكن فاروق خورشيد يرفض بتر هذه اللقطة الفنية لما فيها من ثراء جعله يناقش قضية حرية المرأة وتكبيلها بقيود مما نسمعه فى هذه الأيام بصرخات محمومة تريد من المجتمع أن يرتد إلى عصر مشربيات الحريم..!

فالفتاة تطلب من الجنى حريتها ولا تريد كنوزه المخبوءة فى المغارات والجبال والكهوف والبحار والمحيطات،

وهى نموذج يريد فاروق خورشيد أن يؤكده فى قصته؛ حيث يقول على لسان الفتاة التى تخاطب الجنى مختطفها مطالبة:

«حريتى، وأن يكون أمرى بيدى، فهذا عندى أغلى من كل كنوز العالم، وأروع عندى من كل السلطة والقوة والجاه.. أنا أطيعك لأننى لا أقوى على مخالفتك، ولكنى لا أحبك ولن أحبك وأنت سجانى وآسرى»[٧].

وكما تنفتح حكايات (ألف ليلة وليلة) على حكايات فرعية يأخذ إبداع فاروق خورشيد فى الانفتاح على حكايتين هما «الحمار والثور» و«الديك والكلب» الثريتين بالأحداث وبالمواقف. إن طرح فاروق خورشيد فى قصته حكايتين من حكايات الحيوان أمام الأطفال يفتح مجالا خصبا عن طريق بطلته الطفلة دنيازاد إلى حقيقة لغة الحيوان؛ هل هى لغة قائمة ولها مفرداتها أم أنها مجرد خيال فى خيال، وهو أمر يشغل كثيرا ذهن الأطفال. هنا يفسر فاروق خورشيد هذه المسألة للأطفال على لسان الملك شهريار قائلا:

«الحيوانات والطيور يا دنيازاد لا تتكلم لغة الإنسان، فللإنسان لغته، ولكل حيوان أو طير لغته التى يتحدث بها بينه وبين أمثاله من الحيوانات والطيور. قالت دنيازاد فى حيرة: ولكنى لا أسمعها تتكلم، قطتى بسبس تموء والكلب صخر ينبح، ولكنى لم أسمعهما أبداً يتكلمان. عاد شهريار يضحك من كل قلبه وهو يقول فى رقة: القطط تعرف ما تقوله القطط الأخرى، كما تعرفين أنت ما تقوله شهرزاد، ولو القطة بسبس فى مكانك؛ ما فهمت كلام شهرزاد، ولكن كل القطط تقول لبعضها عن مكان الطعام وتحذر من الخطر وتنذر بعضها حين يقترب منها، وكذلك الطيور والنمل وكل شىء حى، لكل حى لغته. أما أنت فلن تفهمى هذه اللغة»[٨].

ومن خلال عنوان قصة «الديك والكلب»، يطرح فاروق خورشيد قضية الفضول والمعرفة وحدودهما عند الإنسان. ففى حكايات (الليالى) نلمح نموذجا للمرأة الفضولية التى لا يهمها أن تضحى بحياة زوجها فى مقابل معرفة سر باح به الحيوان وعرفه الزوج، وهو المضمون ذاته الذى حرص على إبرازه فاروق خوشيد فى إبداعه القصصى للأطفال.

لكن لئلا يخمد فاروق خورشيد جذوة المعرفة والتساؤل عند الأطفال، فقد حرص على أن يضع حدودا فاصلة بين الفضول وحب المعرفة رابطا بين الهدف الذى ترمى إليه شهرزاد بالزواج من شهريار ومعرفته عن قرب، وفضول النساء ممثلا فى الزوج التى فى قصة «الثور والحمار»؛ فيقول فاروق خورشيد على لسان شهرزاد موضحا:

«ما أريده هو أن أتمكن من معرفة الملك عن قرب،فهو لا يفعل هذه الفعال لشر تأصل فيه، وإنما ظنى أنه يحس بالوحدة وبالملل، وظنى أنه فقد ثقته فى الناس جميعا، عسى أن أتمكن من القضاء على الوحدة والملل بما لدى من ذخيرة كبيرة من الحكايات والعبر، وعسى أن أعيد ثقته فى الناس حين أفتح له باب الحكايات ليدخل إليه فى حجرته كل الناس فى كل العصور والأزمان، وهم فى كل أحوالهم من فرح وسرور، ومن ثقة وغدر، ومن شجاعة وجبن، فيتقبل الناس كما هم بقوتهم وضعفهم، بنبالتهم وخستهم، بجرأتهم وتخاذلهم، بحبهم وكراهيتهم»[٩].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

رسم الشخصيات المحورية فى قصة الأميرة ذات الشعور:

الشخصيات الرئيسية للحكى فى هذه القصة ثلاث هم شهرزاد ودنيازاد وشهريار الملك وإن اختلف دور كل منهم فى دفع نبض الحكى ذاته فى عروق وشرايين القصة.

أما شخصيات الأحداث فمتعددة داخل القصة التى تتفرع إلى قصص متشعبة كثيرة.

ويمكننا أن نقف عند تحديد ملامح شخصيات القصة على النحو الآتى:

أ ـ شخصية شهرزاد:

تتحدد ملامح شخصية شهرزاد فى إيمانها بالحب والحنان، وإن كانت دائمة الخوف من بطش الملك شهريار وقتلها. وهى كالطبيبة النفسانية تضع يدها على موطن عقدة الملك شهريار، ولكنها تتصرف معه بحكمة بالغة، نظرا لثقافتها الحالية. وتعد شخصية شهرزاد معادلة موضوعية لكل النساء البغيضات فى القصة.

ب ـ شخصية دنيازاد:

هى طفلة شغوفة بالحكايات، وحادة الذكاء، وتحاول أن تفهم عالم الكبار وإن كانت تستنكر فى هذا العالم التظاهر، وعدم الصدق. وتتصرف شخصية دنيازاد بعفوية الطفولة وبصدقها النقى، وتعبر عمّا يجيش بداخلها من مشاعر بغير موانع أو عوائق، وهى فى جملتها تمثل الطفولة الحقة.

جـ ـ شخصية شهريار:

يحمل شهريار ملامح الشخصية نفسها التى حملها فى حكايات (الليالى)، فهو أيضا مخدوع فى زوجه وإن اختلف شكل هذا الخداع عن حكايات (الليالى)، وهو لا يعتقد فى وجود الحب. إنه مجرد أوهام. وهو إنسان صارم، ويكره الغش والخداع والكذب، ويعيش حياة كلها تعاسة، ويهرب من مواجهة الحقيقة بسبب مرارتها، وكثيرا ما يتألم عندما تضع زوجه شهرزاد يدها على موضع الجرح النفسى له. ونظرته إلى عالم النساء يشوبها الاختلال؛ حيث يرى المرأة مخلوقاً غادراً حتى ولو كانت فى صورة طفلة صغيرة..!

وتنعكس هذه الصورة ويشيع مناخها العام فيما حوله، فيتحول إلى إنسان مستبد برأيه، ولا يعنيه حكم شعبه عليه ولا حكم التاريخ على سلطانه.

د ـ شخصية شاه زمان:

يكاد يكون نسخة مكررة من شهريار، وإن كان أكثر انطوائية من أخيه الملك شهريار، لذا سرعان ما يسدل عليه الستار فور تصعيد الحدث الدرامى بتأكيد فعل الخيانة عند المرأة وفعل الإرادة لها.

هـ ـ الأميرة ذات الشعور:

جميلة وذكية، ولا تخضع لقوة قاهرة مهما بلغت ضراوتها، وتسعى إلى تأكيد شخصيتها أمام القوة القاهرة لها من عالم الجن أو الرجال.

البناء القصصى فى «الجنى والكلب المسعور»:

من حيث الشكل، لا تختلف فى كثير هذه المجموعة القصصية للأطفال عن سابقتها، مما يرجح أن المجموعتين كتبتا على أنهما مجموعة واحدة فى كتاب واحد، لكن شروط الطبع والتوزيع هى التى تحكمت فى الشكل، فجعلت من الكتاب الواحد كتابين، وإن فصل بين إصدارهما أربعة شهور كاملة من حيث الزمن.

وتقف هذه المجموعة عند الحكاية الأولى فى (الليالى)، وهى «حكاية التاجر مع العفريت»، التى تتفرع منها مجموعة من الحكايات القصيرة ذات

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

المضامين المختلفة، والحكاية فى مفهومها وتعريفها الصحيحين عند فاروق خورشيد ليستا إبحاراً فى بحار التسلية وقت السمر. وإنما الحكاية دروس وعبر لا تقل فى مكانتها عن قيمة التاريخ للإنسان نفسه. يقول فاروق خورشيد على لسان شهرزاد مفسراً ذلك أمام دنيازاد الطفلة:

«الحكاية يا أخت هى أحلى ما فى حياة الإنسان، هى كل خبرته مع الحياة ومع اليأس، ولو فهمها لجنّبته الكثير من الأخطاء، ومن التجارب التى تنتهى إلى أخطاء مارسها من سبقوه. فلو وعى الإنسان حقيقة الحكاية التى تُحْكى له وفهم أهميتها ومعناها لكتبها بارزة واضحة أمام عينيه، كمن يكتب بالإبر التى توقظ بوخزها وحدتها كل وعى، على محاجر العيون»(١٠).

وفى حكايات (الليالى) تنتشر مواقف عددة يبرز فيها السحر ويلعب دوراً كبيراً فى تسيير وتوجيه دفة الأحداث. ويتناول فاروق خورشيد حكاية «الشيخ صاحب الغزالة» التى أساسها غزالة مسحورة؛ مما يطرح أمام أذهان الأطفال مسألة السحر والسحرة، وكم الحقيقة والزيف فى ذلك. يقول فاروق خورشيد على لسان شهرزاد متناولا بالإيضاح من خلال الحوار مفهوم السحر والسحرة:

«الساحر هنا أعنى هذا الرجل صاحب العمامة الضخمة لا يقدم علما ولا سحراً وإنما هى خفة يد وسرعة حركة، و أشياء معدة من قبل، وحركات تمرن عليها، أما السحر الذى أعنيه فهو هذه القدرة فى الأشياء والناس التى تعلمها إناس وكتموها عن الآخرين، واستغلوها فى التأثير على الأشياء الأخرى والناس الآخرين ولم تعرف حقيقتها بعد، وحين نعرف حقيقتها تغدو كالطب علما، وتخرج من عالم السحر إلى الأبد.. أما وهى ما زالت معرفة محجوبة عنا فستظل غامضة ومدهشة وسنظل نسميه سحراً»(١١).

إن فاروق خورشيد ينأى بقصصه بعيداً عن بحر السحر الذى أغرق الحكايات القديمة بطوفان كبير، نظراً لغرق العصور القديمة فى لُجج لزجة من الجهل بأسرار الطبيعة والمعرفة والعلم.

أسلوب فاروق خورشيد فى العرض الفنى للأطفال:

اقترب كثيرا فاروق خورشيد من روح حكايات (ألف ليلة وليلة) فى إبداعيه القصصيين للأطفال، واتخذ من طابع الحكى الذى تتسم به حكايات (الليالى) طابعاً مشابهاً لقصصه، وهو الطابع الأثير عند الأطفال والمحبب لديهم، لأنه قريب إلى وجدانهم وسمعهم عند سماعهم حكاية ما. ولم يقف فاروق خورشيد عند حدود رسم صورة الطفولة بأنها متلقية ومستقبلة، بل جعل الطفل فى قصتيه محفزاً لتحريك الحكاية التى تُحْكَى له ومناقشا لها فى كل دقائقها.

وداخل عالم الطفولة البرىء المؤهل لغرس المثل والقيم الإنسانية النبيلة، استطاع فاروق خورشيد أن يجوبه زارعا بعض القيم والمثل المحببة، واستطاع أن يضفّرها فى نسيجه الفنى مثل: بث حب التساؤل بين الأطفال والكبار، وحب المعرفة، وإعلاء قيمة الحرية، ونبذ أفكار السادية وقهر المرأة عنوة، والاهتمام بثقافة المرأة، والتندر على الغباء، ونبذ عقاب الأطفال، وإظهار مدى التزام الإنسان بكلمته ووعده، والحث على فضيلة المشاركة الجماعية، ومساعدة المرضى وتقديم عمل المعروف للمحتاجين، وقيم أخرى عدة يحتاجها عالم الأطفال اليوم دونما إقحام أو افتعال، مثلما كان يفعل فى الماضى

كامل الكيلانى ومحمد فريد أبو حديد، ومثلما يفعل الآن عبد التواب يوسف ويعقوب الشارونى وفاروق خورشيد من غرس صحى وفنى سليم لمثل هذه القيم والمبادىء الإنسانية فى سهولة ويسر. وعلى الرغم من اقتراب إبداع فاروق خورشيد من روح حكايات (ألف ليلةوليلة)، إلا أنه يبتعد عنها تماما من حيث أسلوب اللغة. فعند فاروق خورشيد اهتمام حافل بالبناء اللغوى والتراكيب اللفظية التى تجنح إلى البساطة، وهى مهمة نجح فيها فى إيصال عالم الطفولة بجمال اللغة العربية، وهو أمر لا يلتفت له المهتمون بقصص الأطفال فى عالم اليوم بحجة تبسيط الأمر أمام عقلية الطفل التى لم تنضج بعد. لكن فاروق خورشيد يضع بإبراز جمال اللغة العربية تحديا جديدا أمام كتّاب قصص الأطفال، وهو تحد من ذلك النوع «السندبادى» الذى يقدم على المخاطرة المحسوبة أمام الأطفال، وهو على يقين تام من جدوى حصاد النتائج أنها لن تكون حصاداً للهشيم..!!

وعلى كثرة ما تتناوله هاتان المجموعتان القصصيتان للأطفال من قصص مستوحاة من حكايات (ألف ليلة وليلة)، إلا أن فاروق خورشيد يسلك فيهما طريقا مميزا خاصا به.

ثانيا: الكومبارس «حبظلم بظاظا» يصبح بطلا..!:

من يبحث عن شخصية «حبظلم بظاظا» فى حكايات (ألف ليلة وليلة) يجدها منزوية، وفوقها بقعة من الضوء شاحبة، مثلما يحدث فى عالم المسرح من استئثار البطل بكل هالات الإضاءة ليبعدها عن سائر الزملاء من «الكومبارس» ممن يقفون لِبرهة فى مشهد فنى طويل فوق خشبة المسرح.

و«حبظلم بظاظا» شخصية لم يقف عندها كثيرا حكّاء (ألف ليلة وليلة) فى إبداعه الشعبى فى حكاية «علاء الدين أبى الشامات». فكل ما قيل عنه أنه ابن الأمير «خالد» والى بغداد، وأمه تسمى «خاتون»، وأراد أبوه أن يزوّجه على الرغم من قبح منظره وسنى عمره العشرين وعدم معرفته ركوب الخيل على خلاف أبيه الفارس المغوار. وفى إحدى الليالى نام «حبظلم بظاظا»، وكما يقول حكّاء (الليالى) فى اللية (٣٠٢):

«فاحتلم، فأخبر والدته بذلك، ففرحت، وأخبرت والده بذلك، وقالت مرادى أن تزوجه فإنه صار يستحق الزواج، فقال لها: هذا قبيح المنظر كريه الرائحة دنس وحش لا تقبله واحدة من النساء»(١٢).

وعندئذ، قرر أبوه أن يشترى له جارية أعجبت حبظلم بظاظا تدعى «ياسمين»، غير أن الجارية تطير من يديه فى مزاد بسوق بيع الجوارى ويشتريها «علاء الدين أبو الشامات»، مما يغرق حبظلم بظاظا فى الهم وانقطاع الزاد حزنا وكمدا على فقد ياسمين الجارية الجميلة.

وباستخدام بعض الحيل والملاعيب تم الإيقاع بعلاء الدين أبى الشامات فى تهمة سرقة أمتعة الخليفة وإرجاع الجارية ياسمين إلى حبظلم بظاظا عنوة، غير أنه لم ينعم بما استلب فمات(١٣).

من خلال هذا العرض الموجز نلمح أن حبظلم بظاظا لم يكن له دور رئيسى فى أحداث الحكاية.، وقف به حكّاء (الليالى) عند حدود دور «الكومبارس» الهزيل أمام أبطال الحكاية مثل علاء الدين أبى الشامات أو أحمد قماقم السرّاق أو ياسمين أو حسن مريم أو زبيدة العودية، وغيرهم من أبطال كان لهم دورهم فى أحداث الحكاية وتفاصيلها المتشعبة الكثيرة.

أما حبظلم بظاظا عند فاروق خورشيد، فيخرج من منطقة الظل إلى حيز النور، ويستحوذ على مساحة مسرحية كبيرة بمونولوجات طويلة تبلغ صفحات عدة. بل يدخل بتعريفه نفسه للجمهور فى بداية المسرحية، وقبل ختام مسرحية أخرى لفاروق خورشيد تحمل اسم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(ثالثا وأخيرا) مع شخصيات تراثية عدة مثل «أيوب» و«سيف بن ذى يزن»؛ حيث يتصور نفسه أنه امتلك كل شىء، لأنه موجود فى كل عصر، وكل جيل وكل زمان . ولذلك، حرص فاروق خورشيد على أن يبحر من خلال شخصية حبظلم بظاظا عبر الشخصيات وعبر الزمن. فالملابس تاريخية وعصرية فى آن، وهى كما تتسم بسمات العصر العباسى فإنها تتداخل مع ملابس أخرى كالتايير والبذلة الرجالى والباروكة والآلة الكاتبة التى لا تبرح المكان فى المشهد الأخير من المسرحية.

وعندما يقدّم فاروق خورشيد شخصية حبظلم بظاظا، فإنه يقدّمه بمونولوج طويل ينم عن مدى تورم هذه الشخصية داخل المجتمع عبر الزمن الحاضر والماضى، لذا يقول عن نفسه فى مفتتح المسرحية:

«أحب أن أقدم لكم نفسى.. فأنا حبظلم بظاظا الحادى عشر.. وأنا نفسى حبظلم بظاظا الأول، وأنا ذاتى حبظلم بظاظا الثانى.. ومن الواضح أننى حبظلم بظاظا الثالث والرابع إلى الحادى عشر... الفكرة فى حد ذاتها جيدة.. أن أكون أحد عشر كوكبا.. والفكرة الأكثر جودة أن أكون الشمس والقمر أيضا.. فأنا إذن وكما ترون.. حبظلم بظاظا.. وقد جئت إليكم تحت إلحاحكم الشديد لأعلمكم الحكمة والفطانة، فمن فمى هذا تنبت الحكمة فى كل قلب.. ومن كلماتى ينبثق النور والعلم»[١٤].

إن حبظلم بظاظا فى إبداع فاروق خورشيد يأخذ جانبا منزويا بعيدا عن التفاعل بالحوار مع باقى شخصيات المسرحية، ولكنه يجعل المشاهد يحس أنه وراء كل حدث وكل موقف وكل فعل وكل شخصية فى المسرحية؛ فهو الوحيد الذى تتجمع بين يديه كل الخيوط. وحتى فى المشاهد التى لا يظهر فيها نجده يلقى فيها بظله. وعند ظهوره يعلق على الأحداث مثلما يعلق راوى المسرح الملحمى عند برتولد بريخت وغيره ويخاطب ـ أحيانا ـ الجمهور لكسر قاعدة الإيهام بالتشخيص والتمثيل، فهو يطلب من الجمهور فى مرة عدم التصفيق، لأن ذلك الأمر ممنوع فى قاعة العرض، ويرشدهم إلى قاعة أخرى مجاورة مخصصة للتصفيق..!!

وحبظلم بظاظا لا تعجبه أشياء كثيرة تدور من حوله. وقد تكون هذه الأشياء عادية لاختلاف الأمزجة والطبائع والمكونات النفسية، بل يتندر حبظلم بظاظا على أحد هذه المشاهد التى كتبها فاروق خورشيد نفسه، فكأنما حبظلم بظاظا بنزعة شيطانية منه يتمرد على مبدعه الذى أخرجه من فكره ليكون مجسدا أمام الناس، وكتلة ملتهبة من شرور وأمراض العصر وكل عصر. لقد تجلى هذا واضحا فى المشهد الخاص بسوق النخاسة؛ حيث الجوارى والبيع والشراء والمزادات التى ينتصر فيها من يملك أكثر من غيره دراهم ودنانير؛ فهو يقول معلقا على هذا المشهد للجمهور:

«هذا مشهد سخيف، وتقليدى.. أعرف هذا وإنما أردت فقط أن تعرفوا ياسمين وأن تعرفوا من هى؟ وكيف التقينا؟ ألا يستحق هذا كله عناء المشهد؟. ثم إن رؤية ياسمين نفسها تكفى.. أليس كذلك؟ أتفضلون أن أعيد عليكم هذا المشهد لتنعموا برؤيتها؟ طبعا.. طبعا.. إن لم تقلها ألسنتكم الوقورة فإن قلوبكم تهتز بالرغبة تقولها مع كل دقة من دقاتها.. لا تنكروا أيها السادة، إننى أسمعها.. إننى أعرف لغتها وأفهمها.. ثم إن عملى فى الحياة هو أن أدرك متى تدق هذه القلوب وكيف»[١٥].

إن شخصية حبظلم بظاظا تتمنطق بمنطق القوادين الذين يلعبون بالغرائز، سواء غرائز شخوص المسرحية أو غرائز ضعاف النفوس من المتفرجين. وشخصية لها مثل

هذا التكوين والمزاج النفـــسى لا تأتلف مع أبطال الملاعيب والمناصف التى طالما أعجب بها العامة فى حكايات (ألف ليلة وليلة) وبعض السير الشعبية التى عششت فى الوجدان الشعبى. يقول فاروق خورشيد على لسان حبظلم بظاظا مبينا للجمهور مقدار تلك الهوة السحيقة بينه وبينهم:

«كلكم بكل أسف تعرفون علاء الدين أبا الشامات الذى أعجب به حاقد مثله فجعله بطلا، يحكون حكايته على الأطفال ويكتبون قصته فى الكتب.. علاء الدين أبو الشامات هذا كان أحد هؤلاء الحاقدين الفاشلين، وكان واحدا من الفرسان فى بلاط الخليفة، بل إن شئتم الحقيقة كان هو رئيس الستين.. ولكى لا ألغز عليكم فقد كان وأصدقاءه الفرسان الكبار الذين يقدمهم الخليفة، لا لشىء إلا لأن حظهم هكذا.. ولد صاحبنا محظوظا بسواعد قوية وقامة طويلة وقوة كالبغال ومهارة فى اللعب بالسيف كمهارة الشياطين.. مجرد صدفة وحظ أعمى.. والتف حوله فى بغداد مجموعة من الحمقى أمثاله الذين لا يعرفون فى الحياة شيئا سوى المهارة فى الحرب والقدرة على المبارزة والقتال، وربما كنتم تعرفون أسماءهم، فالحمقى دائما يذكرهم أمثالهم من الحمقى، أفيكم من يعرف أسماء على الزيبق. وحسن شومان وأحمد الدنف؟ فرقة من الفرسان. لست أدرى، كيف سمح الخليفة لهم أن يحملوا لقب فارس على قداسته. وأهميته..»[١٦].

وفى عُرف حبظلم بظاظا عند فاروق خورشيد أن النجاح هو حلم الجميع. إنه حلم نحو السلطة والمجد والغنى والشهرة، لكن الطريق إلى ذلك يحتاج إلى الصبر على نظرات الاحتقار والاشمئزاز والسخط من الناس. وعندما يقلب حبظلم بظاظا فى صفحات التراث، فإنه يضع نفسه فوق جميع أبطاله، لأنه أصبح نموذجا للبطل الجديد والنجاح الجديد، فهو يقول للجمهور ساخرا:

«كان علاء الدين بطلكم، هكذا قالت لكم حواديت ألف ليلة وليلة وترهات حكاية على الزيبق.. فارس لا يشق له غبار، نار على العدو ومحنة لمن يجرؤ على مهاجمة الوطن.. سيد الشجعان ومبيد أهل الكفر والطغيان.. عظيم، عظيم، ولكن ها أنتم تنسونه لتذكروا البطل الجديد، قائد فرسان السلطان حبظلم بظاظا»[١٧].

وبسبب الملذات الحسية التى وضعها حبظلم بظاظا فى طريق السلطان باستخدام سلاح المرأة، أصبح هم السلطان هو الاستغراق حتى الثمالة فى هذه الملذات التى جنى حبظلم بظاظا منها الكثير، وصار يترقى فى الرتب والمناصب، فأصبح فارسا فى بلاط السلطان، ثم قائدا للفرسان، ثم قائدا للدرك ثم أميرا. وهو فى كل خطوة يتقدم كمن يصعد قمة هرم للوصول إلى ما يريد رافعا شعار الغاية تبرر الوسيلة القذرة فى الإيقاع بالغير وتلفيق التهم للآخرين المنافسين على حب الناس وذوى السلطان..!

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الأبطال الذين ارتدوا قناع الكومبارس..!

لقد سرق حبظلم بظاظا الدور الرئيسى من الأبطال، وتخلى لهم عن دوره الثانوى، فأصبحوا هم الكومبارس..!

هذا النمو لظلال الناس التافهين والانكماش للذين يحملون أحلام الناس وهمومهم وطموحاتهم، قصد بهما فاروق خورشيد أن يعرى متناقضات هذا العصر الذى أسماه فيما بعد باسم «الزمن الميت».. إنه عصر الأفاقين، والمنافقين، وماسحى الجوخ، والضاحكين على الذقون، واللاعبين بالبيضة والحجر أمام ذوى الجاه والسلطان..!!

والأبطال الذين كانوا فيما قبل أبطالا وأصبحوا فيما بعد ـ بقدرة قادر ـ «كومبارس» بعد أن جار عليهم الزمن، لم يعد مكان البطولة محجوزا لهم. لقد خطف الأقزام من العمالقة أطوالهم..! ومع ذلك لم يصبحوا هم عمالقة. وأصبحت مشكلة كل منهم هى ضرورة صنع سيف قصير لهم لكيلا يرتطم بالأرض..!

ومثلما زج بعلاء الدين أبى الشامات فى غياهب السجون بتهمة ملفقة فى حكايات (ألف ليلة وليلة) دبرها له أهل حبظلم بظاظا بادعاء سرقته أمتعة الخليفة نفسه، فإننا نجد علاء الدين أبا الشامات فى إبداع فاروق خورشيد متهما بسرقة كيدية لم تحدث لعقد محظية السلطان ياسمين الجارية الحسناء التى تتحرك وفق إشارات حبظلم بظاظا وتوجيهاته، وهو يقف من بعيد ومن وراء ستار الأحداث. ولم يكن علاء الدين أبو الشامات وحده هو المتهم، بل كان متهما معه على الزيبق وحسن شومان وأحمد الدنف، وكل المجموعة التى حفل بها حكاء (الليالى) ورواة السير الشعبية العربية وبملاعيبهم وبمناصفهم وبحيلهم الجهنمية البارعة التى طالما صفقوا لها. لقد انطبق عليهم قول المثل الشعبى الذى يقول «خدوهم بالصوت قبل أن يغلبوكم»، فوجدوا أنفسهم متهمين بتلك التهمة التى تمبس الشرف، فى الوقت الذى جاءوا فيه يتهمون الخليفة نفسه بالانعزال عن رعيته. وحجبهم عن الوصول إلى السلطان المنغمس فى شهواته وملذاته والمنصرف عن صرخات الجوعى. ولم تصبح ياسمين مجرد جارية اشتراها علاء الدين أبو الشامات فقط، ومجال صراع ونزاع على إطفاء صبوات القلب المتعطش إلى رحيق الأنثى كما وسمتها بذلك حكايات (الليالى)، بل أصبح لها من الحظوة لدى السلطان ما يمكنها من رفع حبظلم بظاظا إلى طبقات وظيفية عليا يتمناها ويسعى إليها من خلال قوة عالم النساء ذى الأسلحة الماضية فى عالم الرجال..!

لقد استطاعت ياسمين فى إبداع فاروق خورشيد أن تحيل الأبطال إلى أصفار أمام أصحاب الجاه والجبروت والسلطان..!

وحينما يستدعى فاروق خورشيد شخصية «دليلة المحتالة» من حكايات (ألف ليلة وليلة) ليعيد تقديمها فى مسرحيته (حبظلم بظاظا)، فإنه ينأى بها عن ملابس الفقراء من الصوفية لعمل الملاعيب والمناصف مثلما حكى حكاء (الليالى)، كما ينأى بها كذلك عن أساليب النصب العتيقة من أجل سرقة مصاغ أو ملابس إحدى السيدات، وتركها بالخداع عريانة، أو اختطاف طفل صغير وتجريده من مصاغه وملابسه وتركه رهنا لدى أحد تجار اليهود فى مقابل زوجين من الخلاخل ذهبا، وزوج أساور من الذهب، وحلق لؤلؤ وحياصة وخنجر وخاتم[١٨].

إن دليلة فى إبداع فاروق خورشيد لصة عصرية، تلبس الملابس العصرية، وتجلس إلى مكتب أنيق عليه تليفون، وتدخن سيجارة، وتضع على رأسها أحدث موديل للباروكة. إنها أستاذة حبظلم بظاظا، التى يتعلم منها الدروس فى عالم القوادة. إن دليلة عند فاروق خورشيد تسرق الطهر والنقاء من الرجال، ولم تعد تسرق الأطفال كما كانت من قبل عند حكاء (الليالى).

ولذلك نرى دليلة العصرية تتصارع مع علاء الدين أبى الشامات العصرى على السمعة والاحترام والثقة. فكل هذه القيم لم تستطع هى أن تحصل عليها من الناس، على الرغم من امتلاكها وسائل الصحافة والإذاعة وكافة سبل التأثير فى الرأى العام، فضلا عن سبل أخرى للقهر والتعذيب والإذلال لكل من خالف دليلة أو حبظلم بظاظا فى الرأى، وأصبح يشكل لهما مانعا أو عائقا بأية صورة من صور المقاومة لهما.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن أجل أن يصبح الطريق معبدا ميسورا بلا وعورة، تعرض دليلة العصرية على علاء الدين أبى الشامات العصرى أن يعمل معها فى مقابل ما يريد من مال وعربة فاخرة. ومكتب أنيق وسكرتيرة حسناء أو أكثر، بالإضافة إلى شقة فى الزمالك، وذلك بنوع من المساومة على بيع النفس للشيطان على طريقة (فاوست) جيته..!

لقد أصبح علاء الدين أبو الشامات العصرى ـ عند فاروق خورشيد ـ هشا فى هذه الجولة السريعة من ذلك الصراع. لقد عرفت دليلة نقاط ضعفه وسلبته إرادته بتطويقها له بالمغريات الحسية والمادية. وإذا كانت دليلة قديما قد سلبت شمشمون شعره، وبالتالى بأسه وقوته، بجزه بحد الموس وهو نائم، فإن جزة دليلة العصرية لأبى الشامات لم تكن فى شعره. لقد كانت هذه الجزة فى مبادئه وأخلاقه وهو فى تمام اليقظة..!

وفور هذا الاستسلام الرخو لعلاء الدين أبى الشامات العصرى يظهر على الملأ حبظلم بظاظا ليعلن للجمهور تحذيراته النارية قائلا فى سخرية وتحد سافرين:

«إياكم أخيرا يامن جئتم الليلة تستمعون إلى حبظلم بظاظا أن يتولاكم الغرور فترفعوا فى وجهى إصبع الاتهام.. أنا قادر على أن أرده إلى وجوهكم، وليتأمل كل فى داخله؛ وليخفض الرأس وينحنى، ثم ينحنى، ثم ينحنى ويدعو خالقه أن يلاشيه، وفى أعماق الأرض يعيده ويخفيه.. ثم ينفض عنه هذا الإحساس فهو بداية الهزيمة، ونحن لا نعرف الهزيمة، فنحن جيل الأقوياء»(١٩).

إن حبظلم بظاظا لا يكتفى بمجرد كلمات التحذير من الوقوف أمام الأسلحة الفتاكة التى يتسلح بها ويستند إليها، بل سرعان ما ينسحب من على خشبة المسرح إلى حجرة نوم ملبيا نداء الفتنة الذى تناديه به اللعوب ياسمين، فيرتمى فى أحضانها، وكأنما صح هنا المثل الشعبى القائل: «طباخ السم لازم يدوقه».

لقد ذاقة حبظلم بظاظا كشيطان هو صانعه ومؤججه وطابخه، بعد أن أذاقه للأبطال الذين أصبحوا فى هذا العصر بأقنعتهم الضعيفة الهشة بغير إرادة ومجرد ظلال لأشباح الكومبارسات..!!

*

خلاصة الأمر..

إن إبحار سندباد الأدب الشعبى فاروق خورشيد فى ليالى (ألف ليلة وليلة) سباق ذو إيقاع سريع، ومتنوع الأشكال والصنوف، وهوأمر لم يجتمع لسندباد رحال آخر غيره. وعندما يشق بقاربه فى مياه الأدب الشعبى، ويستقطر قلمه مداد الإبداع، فإن صاريه ذا الفكر المحتشد بالمأثور الشعبى لا يتوقف عن الدفع للأمام لسفين الاستلهام، مدفوعا برياح دفاقة دائما تحيطه، وموجها ببوصلة فى داخله عن الاتجاه الصحيح قيد أنملة لا تحيد..!

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الهوامش والمراجع:

(١) فاروق خورشيد **حبال السام** ـ ص ٣٨ ـ مختارات فصول ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ أول فبراير ١٩٨٧.

(٢) **ألف ليلة وليلة** ـ ص ٢، جـ ١ ـ مكتبة ومطبعة محمد على صبيح بالأزهر بمصر ـ دون تاريخ.

(٣) فاروق خورشيد ـ **الأميرة ذات الشعور والمارد** ـ ص ١٦ ـ سلسلة كتب الهلال للأولاد والبنات ـ العدد (١٢٤) ـ ١٠ سبتمبر ١٩٩٣.

(٤) المرجع السابق ـ ص ٣٥.
(٥) المرجع السابق ـ ص ٣٨.
(٦) **ألف ليلة وليلة** ـ ص ٤، جـ ١.
(٧) فاروق خورشيد ـ **الأميرة ذات الشعور والمارد** ـ ص ٤٢.
(٨) المرجع السبق ـ ص ٧٢.
(٩) المرجع السابق ـ ص ٩٥.
(١٠) فاروق خورشيد ـ **الجنى والكلب المسعور** ـ ص ١٩ ـ سلسلة كتب الهلال للأولاد والبنات ـ العدد (١٢٨) ـ ١٠ يناير ١٩٩٤.
(١١) المرجع السابق ـ ص ٣٨.
(١٢) **ألف ليلة وليلة** ـ ص ١٦٥ جـ ٢.
(١٣) يمكن الرجوع إلى أحداث هذه الحكاية فى **كتاب ألف ليلة وليلة** ـ ص ١٦٥، حتى ص ١٧٢، جـ ٢ فى حكاية «علاء الدين أبى الشامات».
(١٤) فاروق خورشيد ـ **مسرحية حبظلم بظاظا** ـ ص ١٥٩، وهى إحدى ثلاث مسرحيات فى كتاب يحمل الاسم نفسه ـ مطبوعات الجمعية الأدبية المصرية، القاهرة ـ ١٩٦٩.
(١٥) المرجع السابق ـ ص ١٧٥.
(١٦) المرجع نفسه ـ ص ١٧٠.
(١٧) المرجع نفسه ـ ص ١٨٣.
(١٨) **ألف ليلة وليلة** ـ حكاية أحمد الدنف وحسن شومان مع دليلة المحتالة وبنتها زينب النصابة ـ من ص ٢١٢ جـ ٣، إلى ص ٢٤٧ جـ ٣.
(١٩) فاروق خورشيد ـ **مسرحية حبظلم بظاظا** ـ ص ٢٤٢.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com